الأمم المتحدة S/2017/244

مجلس الأمن

Distr.: General
22 March 2017
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير السابع والثلاثون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦) التي طلب فيها المجلس إلى أن أُقدّم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لهذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المفتوحة. وتغطي البيانات المقدمة من وكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق بإيصال إمداداتها الإنسانية الفترة من ١ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في شباط/فبراير ٢٠١٧

(١) رغم وقف إطلاق النار الذي بدأ نفاذه منذ ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، أسفر استمرار القتال في مناطق متعددة في جميع أرجاء البلد عن مقتل وإصابة مزيد من المدنيين وكذلك عن تدمير بنى تحتية مدنية.

230317 230317 17-04404 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

(٢) واصلت قافلتان مشتركتان بين الوكالات طريقهما في شباط/فبراير فأوصلتا المساعدة إلى ٥٠٠ ١٩١ شخص. وفي ٥ شباط/فبراير، وصلت قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والهلال الأحمر العربي السوري إلى تلبيسة وفي ١٢ شباط/فبراير أوصلت المساعدة قافلة مشتركة أخرى من ذلك القبيل إلى ٥٠٠ ١٠٧ مستفيد في الرستن. وفي ٢٠ شباط/فبراير، بعد إجبار إحدى القوافل المتجهة إلى الوعر على الرجوع من حيث أتت، جرى تحويل خط سير الشاحنات وأُخذت المعونة واعتُدي على السائقين.

(٣) تدهورت طوال الشهر الحالة في الغوطة الشرقية (ريف دمشق)، حيث يحاصر مئات الآلاف من الأشخاص في عدد من البلدات والمناطق الريفية المحيطة بها، وذلك في خضم ما ورد من أنباء عن القصف والغارات الجوية والقتال البري.

(٤) في ٢٣ شباط/فبراير، سيطر على الباب مقاتلو الجيش السوري الحر، المدعومون من تركيا، والذين يقاتلون تحت راية عملية درع الفرات. وأسفر القتال الذي جرى على مدى الأشهر العدة الأخيرة من أجل السيطرة على المدينة عن تشريد ٠٠٠ ٤٥ شخص.

(٥) شنت قوات الحكومة السورية هجوما على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في جنوبي ريف منبج وناحية خفسة. ونتيجة ذلك، شرد حوالي ٠٠٠ ٦٢ مدنيا في نواحي العريمة ومنبج وخفسة.

(٦) في درعا، أدى هجوم جديد شنته الحكومة السورية في ١٢ شباط/فبراير إلى تشريد حوالي ٠٠٠ ١٨ شخص وإجبار الجهات الفاعلة في تقديم المساعدة الإنسانية التي تستخدم نقطة عبور الرمثا الحدودية مع الأردن على تعليق عملياتها.

(٧) في ٤ شباط/فبراير، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن المرحلة الثالثة من عملية غضب الفرات. ويقدر أن ٠٠٠ ٤٢ شخص شردوا وأن بنى تحتية مدنية (لا سيما الجسور) دمرت.

ثانيا – التطورات الرئيسية

٣ – شهدت الفترة المشمولة بالتقرير استمرار الأنشطة العسكرية على صعيد العديد من أنحاء البلد، على الرغم من إعلان وقف إطلاق النار. وتواصلت العمليات العسكرية، لا سيما ضد تنظيم الدولة الإسلامية، طوال الشهر. ووردت أنباء عن وقوع هجمات مزعومة ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية، ولا سيما في حلب ودير الزور وحمص وإدلب والرقة وريف دمشق.

٤ – وتدهورت طوال الشهر الحالة في الغوطة الشرقية (ريف دمشق)، حيث يحاصر مئات الآلاف من الأشخاص في عدد من البلدات والمناطق الريفية المحيطة بها، وذلك في خضم ما ورد من أنباء عن القصف والغارات الجوية والقتال البري. وتوفي مدنيان من جراء الفشل الكلوي بسبب انعدام الرعاية الطبية خلال الشهر. ووردت أيضا أنباء عن تفشي الحصبة.

٥ - وفي ٤ شباط/فبراير، أعلنت حكومة سوريا والاتحاد الروسي عن فتح ممر للمدنيين الذين يريدون مغادرة المنطقة المحاصرة. وفتح الممر عمل انفرادي، وقد قيل إنه لم يستخدم بعد من جانب المدنيين.

٦ - وفي الوقت نفسه زادت القيود المفروضة على دخول المدنيين إلى موقعي قابون وبرزة المجاورين اللذين يصعب الوصول إليهما، وكذلك خروجهم منهما. وأصبحت الحالة في هاتين المدينتين متوترة بشكل متزايد في خضم استمرار الهجمات، مما أسفر عن نزوح أكثر من ٧ ٠٠٠ شخص من خلال منافذ غير رسمية إلى جيب الغوطة الشرقية المحاصر في ١٨ و ١٩ شباط/فبراير، وفي ٢٥ شباط/فبراير، شُرع في هجوم بري على قابون وبرزة. وجعل هذا الهجوم الدخول إلى البلدتين أو الخروج منهما أمرا يكاد مستحيلا، بما في ذلك عن طريق نقاط الدخول غير الرسمية إلى الغوطة الشرقية. وزاد القتال واشتداد القيود المفروضة على حركة المدنيين من القلق إزاء الحالة الإنسانية للمدنيين المحاصرين في جميع أرجاء المنطقة.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في شباط/فبراير ٢٠١٧

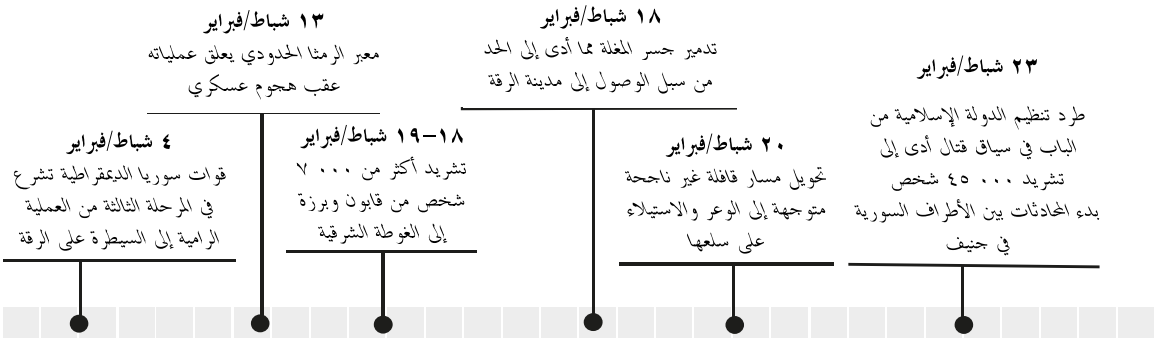

٧ - وزاد أيضا القتال في درعا في جنوب البلد زيادة كبيرة خلال شباط/فبراير. وبينما وقعت اشتباكات منتظمة طوال النزاع (انظر الإطار ٢)، في ١٢ شباط/فبراير أدى نشوب قتال جديد بين الحكومة والجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول إلى تشريد قرابة ١٨ ٠٠٠ شخص إلى السهول الواقعة بالقرب من الحدود الأردنية والبلدات الموجودة في شرق ريف درعا وغربه. وبالإضافة إلى ذلك، في ١٩ شباط/فبراير شن جيش خالد بن الوليد التابع لتنظيم الدولة الإسلامية هجوما على قوات المعارضة، مما تسبب في مزيد من المعاناة. ونتيجة انعدام الأمن في المنطقة، علقت مؤقتا الجهات الفاعلة في تقديم المساعدة الإنسانية التي تستخدم معبر الرمثا مع الأردن عملياتها في الفترة من ١٣ شباط/فبراير إلى نهاية الشهر. وأدى القتال أيضا إلى تدمير معظم المستشفيات الميدانية في غرب ريف درعا وشرقه. ولا يقدم

العلاج حاليا إلا للحالات الخطيرة. ودُمرت أيضا مرافق خاصة بالماء والكهرباء في المنطقة وتوقفت أنشطة المدارس مؤقتا بسبب تزايد أعمال القتال.

الإطار ٢

درعا

(١) درعا محافظة ريفية مقسمة إلى ثلاث مناطق إدارية (الصنمين، ودرعا، وإزرع) يقدر مجموع سكانها بحوالي ٤١٠ ٨٨٩ نسمة، من بينهم حوالي ٠٠٠ ٢١٧ مشرد داخلي من أجزاء أخرى من البلد. وتشكل هذه المحافظة نقطة عبور استراتيجية بين سورية والأردن. وقد أغلقت نقطة العبور الحدودية الرئيسية فيها، وهي نصيب – جابر منذ نيسان/أبريل ٢٠١٥، مما أسفر عن تكلفة اقتصادية كبيرة بالنسبة لحكومة الجمهورية العربية السورية، وكذلك بالنسبة للأردن ولبنان، وهما بلدان كانت لهما في السابق أنشطة تجارية مهمة الحجم تستخدم هذا المعبر.

(٢) نظرا لكون درعا متاخمة للجولان، فعادة ما كانت من أكثر المناطق عسكرة في الجمهورية العربية السورية. وباعتبار هذه المحافظة موقع أول احتجاجات حدثت في آذار/مارس ٢٠١١ وأدت إلى النزاع الحالي، فقد شهدت قتالا عنيفا خلال السنوات الست الماضية، إذ تحولت خطوط المواجهة بين جماعات المعارضة غير التابعة لدول وقوات الحكومة السورية، فضلا عن وجود تنظيم الدولة الإسلامية. وبالتالي، بينما استضافت المحافظة أعدادا كبيرة من المشردين، نزحت أعداد كبيرة أيضا من السكان المقيمين إما إلى أماكن أخرى في الجمهورية العربية السورية أو إلى الأردن المجاور. والقتال الحالي ليس سوى أحدث قتال في درعا، إذ وقع هجوم كبير سابق في حزيران/يونيه ٢٠١٥ أسفر عن تشريد نحو ٠٠٠ ٤٠ شخص.

(٣) وفرت المساعدة الجهات الفاعلة في تقديم المساعدة الإنسانية عبر الحدود من الأردن منذ بداية النزاع. ومع بدء عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود في عام ٢٠١٤، شرعت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون في إيصال المساعدة إلى جنوب البلد عبر نقطة الرمثا الحدودية. وإذا ما أثر القتال على منطقتي عبور الرمثا ونصيب – الرمثا الحدوديتين، فإن هذا يمكن أن يسفر عن تقسيم المنطقة غير الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى أجزاء شرقية وأخرى غربية، مع معاناة من يوجدون في الأجزاء الغربية بشكل متزايد من قيود في الحصول على السلع لأن الإمدادات والأغذية تستورد من المناطق الشرقية.

٨ - وكانت الحالة متوترة في مدينة حمص عقب الهجومين الانتحاريين اللذين نفذا في ٢٥ شباط/فبراير واستهدفا فرعي أمن الدولة والأمن العسكري مما أودى بحياة رئيس فرع أمن الدولة و ٤٢ من الأفراد العسكريين. وأيضا في ٢٥ شباط/فبراير، تصاعدت الأنشطة

العسكرية ضد حي الوعر المحاصر في مدينة حمص، إذ أفادت الأنباء بسقوط خمسة قتلى وإصابة أكثر من ١٠٠ شخص. ولم تنجح في نهاية المطاف محاولات لإيفاد قوافل مشتركة بين الوكالات إلى الوعر في شباط/فبراير (انظر الفقرة ٢٣ أدناه)، ولم يعتمد هذا الحي كوجهة لقوافل المعونة في إطار خطة آذار/مارس.

٩ - وظل المدنيون يعانون في أربع بلدات هي الفوعة وكفريا ومضايا والزبداني، إذ مضت ثلاثة أشهر على وصول آخر قافلة من قوافل الأمم المتحدة للمعونة الإنسانية إلى هذه البلدات. وأبلغ عن أعداد كبيرة من حالات سوء التغذية في الفوعة وكفريا، ويقال إن ما يصل إلى ٤٠ شخص ربما قد ماتوا منذ بداية عام ٢٠١٧. وبالإضافة إلى ذلك، يقال إن عشرات الأشخاص في مضايا يحتاجون إلى الإجلاء الطبي، منهم العديد من الأطفال. وقيل إن أربعة أشخاص توفوا في كانون الثاني/يناير بسبب انعدام العلاج الطبي. ولم يكن ممكنا إجلاءهم طبيا بسبب طابع اتفاق البلدات الأربع القائم على مبدأ العين بالعين. وفي ١٥ شباط/فبراير، توفيت أم وجنينها أثناء المخاض.

١٠ - وبعد مضي أشهر في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، في ٢٣ شباط/فبراير تمكنت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، المدعومة من تركيا، والتي تقاتل تحت راية عملية درع الفرات، من السيطرة على مدينة الباب في محافظة حلب الواقعة على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب الحدود التركية. وتلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقارير تفيد بأن حوالي ٣٩٠ مدنيا قتلوا نتيجة الهجوم الرامي إلى استعادة الباب، ويعزى ذلك أساسا إلى الغارات الجوية، وكذلك إلى الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأعمال القتال البري الجارية بالقرب من المنطقة. وفي نفس الوقت، سيطرت قوات الحكومة السورية على بلدة تادف الواقعة مباشرة جنوب مدينة الباب. وقد أدى القتال الجاري في المنطقة إلى تشريد حوالي ٤٥ ٠٠٠ شخص حسب التقديرات. وما زال ارتفاع مستوى التلوث بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر غير المنفجرة مسألة تثير قلق العائدين المحتملين، كما هو الحال غالبا بالنسبة للمناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

١١ - ومنذ ٢٥ شباط/فبراير، اشتدت أعمال القتال، شرق مدينة الباب، بين مختلف الأطراف في النزاع. وما زال القتال دائرا بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول المنضوية تحت راية عملية درع الفرات وتنظيم الدولة الإسلامية، وشنت القوات الحكومية هجوما على تنظيم الدولة الإسلامية في ناحيتي جنوب ريف منبج وخفسة. ونتيجة لذلك، شرد ما يقدر بحوالي ٦٢ ٠٠٠ مدنيا في نواحي عريمة ومنبج وخفسة. وأسفر القتال الدائر بين قوات الحكومة السورية وتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب ريف منبج وناحية خفسة عن تشريد إضافي لما لا يقل عن ١٦ ٢٠٠ شخص. وأبلغ عن تشريد ٩ ٩٠٠ شخص آخرين في عريمة بسبب القتال بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول المنضوية تحت لواء عملية درع الفرات وتنظيم الدولة الإسلامية وكذلك بين قوات الحكومة وتنظيم الدولة الإسلامية.

١٢ - وفي ٤ شباط/فبراير، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن المرحلة الثالثة من عملية غضب الفرات التي تهدف إلى قطع الاتصالات بين مدينة الرقة ودير الزور ومواصلة التقدم نحو الرقة. وبحلول نهاية شباط/فبراير، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على معظم القرى والبلدات الواقعة شمال الرقة، وبذلك اقتربت من مدينة الرقة. وشُرد قرابة ٠٠٠ ٤٢ شخص نتيجة المراحل الثلاث لعملية غضب الفرات حتى الآن. ومعظم حالات النزوح إلى المجتمعات المحلية المجاورة مؤقتة إذ ينوي الأشخاص المشردون العودة عند تحسن الوضع الأمني.

١٣ - وتضررت البنى التحتية المدنية أيضا من جراء الغارات الجوية في مواقع مختلفة حول مدينة الرقة. ففي ٣ شباط/فبراير، تضرر جسر الرقة الجديد وجسر الرقة القديم في مدينة الرقة والجسران الموجودان في قريتي كلتة وعبارة من جراء الغارات الجوية. ومنذ ذلك الحين، توقفت حركة المرور المدنية والتجارية في المنطقة. وقد كان الجسران الصلة الوحيدة التي تربط بين الجزء الشمالي (يؤوي حوالي ٠٠٠ ١٥٠ شخص) والجزء الجنوبي (يؤوي حوالي ٠٠٠ ٥٠ شخص) من الرقة. وعلاوة على ذلك، في ١٨ شباط/فبراير، أصبحت منطقة الجزيرة معزولة نتيجة غارة جوية شُنت على جسر المغلة الذي تضرر سابقا، والواقع على مسافة ٦٠ كيلومترا تقريبا من شرق مدينة الرقة.

١٤ - وفي ٨ شباط/فبراير، توصلت السلطات المحلية عند الجدار الرملي الواقع على طول الحدود الجمهورية العربية السورية والأردن إلى اتفاق بشأن تشكيل إدارة مدنية للمخيم ومجلس قضائي ووحدة للشرطة المحلية. وأتى هذا التطور عقب سلسلة من الحوادث الأمنية، بما في ذلك انفجار سيارة مفخخة في أحد الأسواق ووقوع اشتباكات صغيرة النطاق بين سكان المخيم. وبالإضافة إلى ذلك، ما زال يتزايد استخدام العيادة الصحية التي أنشئت قرب الجدار الرملي، إذ قدم العلاج فيها إلى ٧٨٥ شخصا منذ ١٥ كانون الأول/ديسمبر.

١٥ - وبدأت المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف في ٢٣ شباط/فبراير بكلمة ترحيب ألقاها المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية، ستافان دي ميستورا. وكانت هذه أول مناسبة منذ عام ٢٠١٤ يجلس فيها ممثلو جميع المدعوين في غرفة واحدة. وخلال المحادثات انبثقت خطة واضحة تتضمن ثلاثة مجموعات من المسائل مستمدة من القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، وهي: الحكم، وتحديد جدول زمني وعملية للإصلاح الدستوري، والانتخابات. وأضيفت إلى الخطة مجموعة مسائل رابعة تتناول (في سياق مجمل العملية السياسية الانتقالية) المسائل المتصلة بمكافحة الإرهاب والإدارة الأمنية، فضلا عن تدابير بناء الثقة. ومن المقرر مواصلة المحادثات في ٢٣ آذار/مارس.

الحماية

١٦ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكل أحد المجالات التي تثير بالغ القلق في جميع محافظات الجمهورية العربية السورية، إذ يحتاج نحو ١٣,٥ مليون شخص إلى الحماية

والمساعدة. واستمر الإبلاغ في شباط/فبراير عن وقوع هجمات عشوائية ضد المدنيين والبنى الأساسية المدنية، بما يشمل المرافق الطبية وموظفيها، والمدارس وموظفي قطاع التعليم وأطفال المدارس. واستمر أيضا ورود تقارير عن المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة، والتهديدات التي تواجهها المرأة وأشد فئات المدنيين ضعفا، مثل الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، فضلا عن انتهاكات أخرى وتجاوزات لحقوق الإنسان.

١٧ - أفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير تواصلت أعمال القتل التي تستهدف المدنيين وارتكاب التجاوزات والانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ووقعت أعمال عنف في حلب، ودير الزور، وحمص، وإدلب، والرقة، وريف دمشق. ويقدم الجدول ١ قائمة الإصابات المبلغ عنها في صفوف المدنيين على نحو ما سجلته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان). ووثّقت المفوضية الحوادث التي يُدَّعى أنها ناجمة عن مختلف أطراف النزاع، بما يشمل القوات الحكومية وحلفاءها، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، والجماعات التي أدرجها مجلس الأمن ضمن الجماعات الإرهابية.

الجدول ١

الهجمات ضد المدنيين التي جرى الإبلاغ عنها في شهر شباط/فبراير ٢٠١٧[أ]

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو نوع الموقع
محافظة حلب					
١ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	١	٩	–
٢ شباط/فبراير	بزاعة	طلق ناري	١	–	–
٨ شباط/فبراير	الحمدانية (مدينة حلب)	هجوم أرضي	٣	٦	مرفق تابع للهلال الأحمر العربي السوري
٨ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	٢٢ على الأقل، من بينهم ٦ أطفال	٣٠ على الأقل	–
١٠ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	٥	–	–
١٠ شباط/فبراير	الباب	جهاز تفجير مرتجل	٢	–	–
١٢ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	٧ على الأقل	–	–
١٣ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية	١٩، من بينهم ٥ نساء	–	سكني
١٤ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	٥، من بينهم ٣ أطفال	–	–
١٤ شباط/فبراير	الباب	جهاز تفجير مرتجل	٧	–	–
١٦ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	١٩، من بينهم ٦ نساء وطفلان	–	–
١٦ شباط/فبراير	تل بطنان	جهاز تفجير مرتجل	٣، من بينهم امرأة وطفل	–	–

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو نوع الموقع
١٧ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	٤، من بينهم امرأة	–	–
٢٠ شباط/فبراير	الباب	غارات جوية وبرية	١٢، من بينهم ٤ نساء و ٥ أطفال	–	–
٢٠ شباط/فبراير	الباب	جهاز تفجير مرتجل	١	–	–
٢٤ شباط/فبراير	سوسيان	جهاز تفجير مرتجل	٨٦ شخصا	١٢٥ على الأقل	نقطة تفتيش
٢٤-٢٥ شباط/فبراير	الباب وبزاعة وأبو الزندين	أجهزة تفجير مرتجلة	١٤	٧ على الأقل	–
٢٤ شباط/فبراير	مسكنة	غارة جوية	–	١	مستشفى
٢٥ شباط/فبراير	عشيني	غارة جوية	٤ نساء	–	–
محافظة درعا					
١١ شباط/فبراير	درعا البلد	طلق ناري	١	–	سكني
١٢ شباط/فبراير	درعا البلد	هجوم أرضي	طفل واحد	–	سكني
١٢ شباط/فبراير	السحاري	هجوم أرضي	طفل واحد	–	سكني
١٢ شباط/فبراير	مزيرب	هجوم أرضي	٢، من بينهما طفل	–	–
١٢ شباط/فبراير	السحاري	هجوم أرضي	١	–	سكني
١٣ شباط/فبراير	طريق السد	غارة جوية	٧، من بينهم امرأة و ٤ أطفال	–	حي سكني ومستشفى
١٤ شباط/فبراير	درعا البلد	هجوم أرضي	٤، من بينهم ٣ نساء وطفل	–	سكني
١٥ شباط/فبراير	صيدا	غارة جوية	امرأتان	–	–
١٧ شباط/فبراير	أم الميادن	غارة جوية	٤	–	–
١٩ شباط/فبراير	نصيب	غارة جوية	٤، من بينهم امرأة وطفلان	–	مستشفى
٢٣ شباط/فبراير	الجيزة	غارة جوية	امرأة وطفل	–	–
٢٣ شباط/فبراير	بصرى الشام	غارة جوية	٤، من بينهم امرأة وطفل	–	–
٢٨ شباط/فبراير	مزيرب	غارة جوية	١	–	–
محافظة حمص					
٧ شباط/فبراير	الوعر	هجوم أرضي	٨، من بينهم ٤ أطفال	–	سكني
٨ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٦، من بينهم امرأة وطفل	٢٥، من بينهم ٧ نساء و ٦ أطفال	سكني
١٠ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٦	–	–
١١ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	١٩، من بينهم امرأة و ٦ أطفال	٨٠، من بينهم ٢١ طفلا	سكني
١٧ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٢، من بينهما طفل	٧	سكني
٢٥ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٤، من بينهم طفل	–	سكني

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو نوع الموقع
٢٦ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٣	–	سكني
٢٨ شباط/فبراير	الوعر	غارات جوية وبرية	٣	١٥	–
محافظة إدلب					
١ شباط/فبراير	مدينة إدلب	غارة جوية	٢	–	مرفق تابع للهلال الأحمر العربي السوري
٧ شباط/فبراير	مدينة إدلب	غارات جوية	٣٠، من بينهم ١١ امرأة و ١٦ طفلا	٤٠ على الأقل	سكني
١٦ شباط/فبراير	الهبيط	غارات جوية	امرأة وطفل	٤، من بينهم طفلان	–
٢١ شباط/فبراير	معرتمصرين	غارات جوية	٥، من بينهم ٣ نساء	–	–
٢٢ شباط/فبراير	الهبيط	غارة جوية	٢، من بينهما امرأة	–	سكني
٢٣ شباط/فبراير	جسر الشغور	غارة جوية	١	٥	–
٢٥ شباط/فبراير	أريحا	غارة جوية	١٥، من بينهم ٤ أطفال	٥٠ على الأقل	حي سكني وسوق
٢٥ شباط/فبراير	خان شيخون	غارة جوية	٤، من بينهم طفلان	–	–
٢٧ شباط/فبراير	أريحا	غارة جوية	١١ على الأقل، من بينهم ٣ نساء	٣	سكني
محافظة الرقة					
١ شباط/فبراير	ريف الرقة	جهاز تفجير مرتجل	٤، من بينهم امرأة وطفلان	–	–
١ شباط/فبراير	مدينة الرقة	بتر	–	١	–
٦ شباط/فبراير	القلطة	طلق ناري	–	٣	–
٨ شباط/فبراير	عين عيسى	جهاز تفجير مرتجل	٣، من بينهم طفل	–	الضاحية
٨ شباط/فبراير	العبارة	جهاز تفجير مرتجل	٥، من بينهم ٤ نساء وطفل	–	–
٢١ شباط/فبراير	معدان	غارة جوية	١١	–	–

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق وصف التطورات التي استجدّت في الميدان بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. وهذه القائمة ليست شاملة.

١٨ - وأكدت وزارة دفاع الولايات المتحدة الأمريكية رسميا أنه خلال شهر شباط/فبراير، نفذت قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ٥٤٩ غارة ضد أهداف تابعة للتنظيم في محافظات حلب، ودير الزور، والحسكة، وحمص، وإدلب، والرقة. وأكدت وزارة دفاع الولايات المتحدة رسميا شنّ ٢٨٦ غارة ”في الرقة ومحيطها“ في شهر شباط/فبراير. وعقدت وزارة دفاع الاتحاد الروسي اجتماعا لإحاطة الصحفيين في

٣ آذار/ مارس، ذكرت فيه أن القوات الجوية الروسية تواصل دعم القوات الحكومية السورية في العمليات القتالية الدائرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة. وأحاطت الوزارة علما بأن القوات الجوية الروسية نفذت ٩٩١ ''طلعة جوية'' خلال الشهر الماضي، أدت إلى تدمير ٢ ٣٠٦ ''أهداف إرهابية'' تشمل مراكز مراقبة ومستودعات ذخيرة. وأصدرت وزارة دفاع الاتحاد الروسي بيانا عاما بشأن هجوم منفذ ضد قوات تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من مدينة الميادين في دير الزور في ٣ شباط/فبراير ٢٠١٧، وهجوم آخر منفذ بالقرب من رسم العيس ضد جبهة النصرة في ٢٨ شباط/فبراير. ونشرت الوزارة أيضا تسجيل فيديو لغارة منفذة في ١٨ شباط/فبراير على مبنى يقع تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الرقة. وأفادت وسائل الإعلام التركية بأن مقاتلي الجيش السوري الحر المدعومين من القوات الجوية والبرية التركية وعناصر من التحالف الدولي وشركاء آخرين واصلوا تنفيذ العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في إطار العملية المعروفة باسم ''درع الفرات''.

١٩ - ولا تزال المرافق الطبية عرضة للضرر والدمار نتيجةً لأعمال القتال الجارية، في ظل الاستخفاف الفاضح بمركز الحماية المكفول للمرافق الطبية بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني، وعلى نحو ما ينص عليه صراحةً قرار مجلس الأمن ٢٢٨٦ (٢٠١٦). وتلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال الصحة تقارير موثوقة تفيد بوقوع سبع هجمات على مرافق طبية في شباط/فبراير. وكانت أربع من الهجمات السبع تستهدف المستشفيات، واستهدف اثنان منها سيارات إسعاف، واستهدف آخر مركزا للهلال الأحمر العربي السوري. وأُفيد نتيجةً لذلك بأن جميع المرافق التي تعرضت لهجمات قد أُغلقت بشكل مؤقت أو نهائي. وشملت تلك الهجمات هجومين على مستشفيين في حماة (أُغلقا مؤقتا)، وهجومين على مستشفيين في درعا (أُغلق أحدهما بصورة نهائية والثاني بصورة مؤقتة)، وهجوما على سيارة إسعاف في حمص، وهجوما على سيارة إسعاف في ريف دمشق، وهجوما على مركز للهلال الأحمر العربي السوري في إدلب (أُغلق بصورة مؤقتة). وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بوقوع هجوم آخر على مستشفى في محافظة حلب (مسكنة). وظلت أيضا خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية والتخصصية تعاني من ثغرات كبيرة على صعيد الأداء وتقديم الخدمات، نتيجةً للأضرار الفادحة التي لحقت بالمرافق الصحية، وسرعة تبدُّل العاملين في القطاع الصحي، ونقص المهنيين المؤهلين في مختلف التخصصات الطبية. ولا تزال خدمات صحة الطفل والأم، بما في ذلك توفير اللقاحات الروتينية، تتأثر على نحو سلبي بالوضع القائم.

٢٠ - وظلت مرافق التعليم تتعرض للهجمات خلال شهر شباط/فبراير. وأفادت الأمم المتحدة بوقوع أربعة هجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٣ شباط/فبراير، تعرضت ثلاث مدارس في مدينة إدلب لغارات جوية، مما أسفر عن وقوع أضرار جسيمة في المرافق المدرسية. وحدث ذلك يوم إغلاق المدارس، أي الجمعة، ولذا لم يبلّغ عن وقوع إصابات بين

الطلبة. وفي ٧ شباط/فبراير، استُهدفت مدرسة أخرى في مدينة إدلب بصاروخين، مما ألحق أضرارا بنوافذها وأبوابها وجدرانها الخارجية.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

النقاط الرئيسية

(١) في شباط/فبراير، بدأ تسيير قافلتين من القوافل المشتركة بين الوكالات باتجاه مناطق يصعب الوصول إليها. وفي ٥ شباط/فبراير، بلغت قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري ناحية تلبيسة وكانت تحمل المساعدات إلى ما مجموعه ٠٠٠ ٨٤ شخص من المحتاجين، وفقا لما جرت الموافقة عليه في إطار خطة كانون الثاني/يناير. وفي ١٢ شباط/فبراير، سلّمت قافلة مشتركة أخرى من ذلك القبيل المساعدات إلى ٥٠٠ ١٠٧ من المستفيدين في منطقة الرستن، على نحو ما جرت الموافقة عليه في إطار خطة كانون الثاني/يناير.

(٢) صدر إذن بتسيير قافلتين باتجاه دوما والوعر، بيد أنهما لم تتمكنا في النهاية من إيصال المساعدات، بعد ثلاث محاولات باءت بالفشل لكل منهما. ويُذكر من الأسباب التي حالت دون تسليم المساعدات انعدام الأمن، والتأخر في إصدار الرسائل المتعلقة بتيسير مرورهما، والتأخر في الموافقة على تحميل المواد الصحية. وفي ٢٠ شباط/فبراير، جرى توقيف القافلة التي كانت متجهة إلى حي الوعر بعد أن اضطُرت للعودة نظرا إلى انعدام الأمن، وكانت في طريقها إلى المستودع عندما قام مدنيون وعناصر مسلحة مجهولة بتحويل مسار عدة شاحنات مليئة بالإمدادات الإنسانية نحو منطقة تخضع لسيطرة الحكومة.

(٣) في ١٥ شباط/فبراير، قُدِّمت إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر آذار/مارس. وفي ٢٨ شباط/فبراير، صدرت موافقة على إيصال المساعدات إلى ما مجموعه ٤٤ في المائة من المستفيدين الذين طُلب إرسال مساعدات إليهم (٢٠٠ ٣٤٨ شخص من بين ٥٠٠ ٧٨٧ شخص): وصدرت، على وجه التحديد، موافقة تامة على إيصال المساعدات إلى ٠٠٠ ٦٦ شخص، وموافقة بشروط إزاء ٢٠٠ ٢٨٢ آخرين. وهذا هو أدنى معدلات الموافقة المسجلة منذ آذار/مارس ٢٠١٦، أي منذ أن بدأت عملية إعداد الخطط الشهرية.

(٤) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى ٥٢٥ ٦٢٦ مستفيداً مساعدات في شكل مواد أساسية غذائية من الأمم المتحدة وشركائها عن طريق عمليات منفذة عبر الحدود انطلاقا من تركيا والأردن. وتأثرت العمليات المقررة عبر الحدود باتجاه الجزء الجنوبي من البلد بالقتال الدائر بين قوات الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

٢١ - وظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين يمثل تحديات كبيرة في مناطق كثيرة في البلد نتيجةً للنزاع الدائر، وتغيّر خطوط المواجهة، والقيود التي تفرضها أطراف النزاع عمدا على حركة الأشخاص والبضائع.

٢٢ - وظل الوصول إلى ملايين الأشخاص المقيمين في الأماكن المحاصرة والأماكن التي يصعب الوصول إليها مثار قلق بالغ. وفي شهر شباط/فبراير، بدأ تسيير قافلتين من القوافل المشتركة بين الوكالات باتجاه مناطق يصعب الوصول إليها. وفي ٥ شباط/فبراير، بلغت قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري ناحية تلبيسة وكانت تحمل المساعدات إلى ما مجموعه ٠٠٠ ٨٤ شخص من المحتاجين، وفقا لما جرت الموافقة عليه في إطار خطة كانون الثاني/يناير. وفي ١٢ شباط/فبراير، سلّمت قافلة مشتركة أخرى من ذلك القبيل المساعدات إلى ٥٠٠ ١٠٧ من المستفيدين في منطقة الرستن، وفقا لما جرت الموافقة عليه في إطار خطة كانون الثاني/يناير. وتأخر وصول كلا القافلتين لأسباب تشمل تأخر استلام الرسائل المتعلقة بتيسير مرورهما، والتأخيرات في تحميل المواد في المستودع، وحالات التأخير الناجمة عن الحالة الأمنية. وعلاوة على ذلك، لم يتسنَّ نقل الأدوية والمواد التغذوية بواسطة القافلتين نظرا لعدم صدور موافقات بهذا الشأن.

٢٣ - وصدر إذن بتسيير قافلتين أخريين باتجاه دوما والوعر، غير أنهما لم تتمكنا من إيصال المساعدات في النهاية. ففي ١٩ شباط/فبراير، اضطُرت القافلة التي كانت تنقل مساعدات إلى حي الوعر للعودة نظرا إلى الحالة الأمنية على أرض الواقع، بما في ذلك حادث أدى إلى إصابة شخص بطلق ناري لقناص. وفي ٢٠ شباط/فبراير، وقبل الوصول إلى حي الوعر، لم تتمكن القافلة المحملة بالمساعدات من متابعة مسارها نتيجةً لتنفيذ عمليات قصف وإطلاق نيران متقطعة. وفي طريق عودتها إلى المستودع، قام مدنيون وعناصر مسلحة مجهولة بتحويل مسار عدة شاحنات مليئة بالإمدادات الإنسانية نحو منطقة تخضع لسيطرة الحكومة. وجرى احتجاز السائقين والشاحنات مؤقتا، وأفادت تقارير بتعرض بعض السائقين لسوء المعاملة، ولكن تم الإفراج عن الشاحنات والسائقين لاحقا، وإن كان ذلك دون الإمدادات الإنسانية.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت وكالات الأمم المتحدة أيضا بعمليات نفذتها وكالات منفردة لإيصال المساعدات إلى أماكن عبر خطوط التماس وأماكن يصعب الوصول إليها، أو استطاعت الوصول إلى تلك الأماكن في إطار برامجها العادية. وعلاوة على ذلك، واصلت المنظمات غير الحكومية توفير الخدمات الطبية والتعليمية وخدمات الحماية، إضافة إلى تقديم بعض الدعم في قطاعات أخرى، في أماكن يصعب الوصول إليها وفي ظل ظروف محفوفة بتحديات جسيمة.

الشكل الثاني

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة، بما في ذلك عن طريق عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة دير الزور

(بالآلاف)

٢٥ - وظلّت التدخلات المتعمدة من أطراف النزاع والقيود التي تفرضها عمداً تحول دون إيصال المعونة. ولا تزال غالبية وكالات الأمم المتحدة والشركاء عاجزين عن الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق البلد التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. وجميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق عُلِّقت بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وتعذر رصد الأنشطة. ولذلك لم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من الوصول إلى محافظة الرقّة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وبعض الجيوب في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة الجنوبي وريف حماة الشمالي الغربي وريف حمص الشرقي. وعلاوة على ذلك، لا تزال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى غير قادرة على العودة إلى يلدا/اليرموك منذ ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦ بسبب شواغل أمنية على الأرض.

٢٦ - وتأثرت العمليات الإنسانية في محافظة درعا خلال شهر شباط/فبراير بسبب القتال الدائر بين الحكومة والجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول (انظر الفقرة ٧ أعلاه) الذي أدى إلى تعليق الجهات الفاعلة الإنسانية للعمليات في المعبر الحدودي الرمثا من ١٣ شباط/فبراير لغاية نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

الجدول ٢

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس (شباط/فبراير ٢٠١٧)

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم

٣٠٢ ٨٧٣ شخصا

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٢٣١ ٠٠٠ شخص	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٧١ ٨٧٣ شخصا	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس صفر
٥,٧ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	**١١,٢** في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	**١** من **١٣** عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها
عدد القوافل التي سُيِّرت عبر خطوط التماس **٣**	عدد عمليات نقل المساعدات جوا **٩٧**	عدد عمليات الإسقاط الجوي **٢٩**

٢٧ - وتواصل قيام الهيئات الأمنية بشكل منتظم بإزالة الأدوية المنقذة للحياة واللوازم الطبية مثل الأمصال، والأصناف المتجددة (الشفرات والمشارط والشاش) والمعدات الجراحية (الملاقط والمقصات والإبر) من مجموعات لوازم التوليد، ومجموعات المستلزمات الصحية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ، والمجموعات الخاصة بالإنعاش، ومجموعات اللوازم المستخدمة في طب الأطفال، والمجموعات الخاصة بعلاج مرض الإسهال في قوافل فرادى الوكالات أو القوافل المشتركة بين الوكالات. ويحد إنزال هذه المواد من فعالية المساعدة الطبية، وهو ما يؤثر في السكان المحتاجين. فقد تم إنزال أصناف طبية منقِذة للحياة وضرورية للبقاء على قيد الحياة تكفي لتقديم ٨٣٨ ٤ علاجا من القافلتين المتجهتين إلى تلبيسة والرستن في شباط/فبراير. ويبين الجدول ٣ مواد العلاج واللوازم التي أُنزلت من هذه القوافل. وبالإضافة إلى ذلك، لم يتسن تسليم بعض اللوازم الطبية لأن القوافل المدرجة في إطار الخطة الشهرية للقوافل المشتركة بين الوكالات لم تتمكن من إكمال سيرها. وعلاوة على ذلك،

منذ مطلع عام ٢٠١٧، قدمت منظمة الصحة العالمية طلباً إلى الحكومة للوصول إلى موقعين في ريف دمشق. ولم يرد بعد جواب على الطلب.

الجدول ٣

اللوازم الطبية التي تم إنزالها من قوافل المساعدة الإنسانية في شباط/فبراير ٢٠١٧

الموقع	عدد مواد العلاج	نوع اللوازم
تلبيسة	٢ ٣٠٠	تم تقليص كميات المجموعتين ألف وباء من لوازم معالجة الالتهاب الرئوي، والمضادات الحيوية في شكل أقراص. وأزيلت بعض الأصناف الطبية وكذلك المواد الاستهلاكية من مجموعات لوازم علاج مرض الإسهال، والتوليد، والإنعاش، ومجموعات اللوازم الصحية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ.
الرستن	٢ ٥٣٨	تم تقليص كميات المجموعتين ألف وباء من لوازم معالجة الالتهاب الرئوي، والمضادات الحيوية في شكل أقراص. وأزيلت بعض الأصناف الطبية وكذلك المواد الاستهلاكية من مجموعات لوازم علاج مرض الإسهال، والتوليد، والإنعاش، ومجموعات اللوازم الصحية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ. وإضافة إلى ذلك، تم تقليص كمية اللوازم الخاصة بعلاج الخناق واللوازم الطبية الأساسية.

٢٨ - وقد شملت خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر شباط/فبراير الوصول إلى ٢٠ موقعا، بما في ذلك المواقع المحاصرة، بهدف إيصال المساعدة إلى ٢٥٠ ٦٧٥ شخصا. ووافقت السلطات السورية كليا أو جزئيا في ردها المؤرخ ١ شباط/فبراير على السماح بالوصول إلى ٧٠٠ ٥١٨ شخص من مجموع أولئك المستفيدين الذين قدمت طلبات بشأنهم (٧٦,٨ في المائة). ورُفض السماح بإيصال المساعدة إلى ما تبقى من مستفيدين مجموعهم ٥٥٠ ١٥٦ مستفيدا (أي ٢٣,٢ في المائة) طُلب إيصال المساعدة إليهم بموجب الخطة، أو لم يُدرجوا في عداد المستفيدين الذين صدرت موافقة بشأنهم.

٢٩ - وفي ١٥ شباط/فبراير، قدمت الأمم المتحدة خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر آذار/مارس. وتشمل الخطة طلبا للوصول إلى ٥٠٠ ٧٨٧ محتاج في ٢١ من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها. وفي ٢٨ شباط/فبراير، قامت وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية بإحالة موافقات اللجنة العليا للإغاثة على خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر آذار/مارس. وتم منح الموافقة فيما يخص ما مجموعه ٤٤ في المائة من المستفيدين الذين طُلب إيصال المساعدة إليهم (٢٠٠ ٣٤٨)؛ ومنحت لـ ٠٠٠ ٦٦ شخص منهم موافقة كاملة، فيما كانت الموافقة الممنوحة لـ ٢٠٠ ٢٨٢ شخص بشروط. ومن بين

المناطق الـ ٢١ التي قدم طلب إيصال المساعدة إليها، تم منح الموافقة الكاملة لخمس مناطق (٢٤ في المائة)، والموافقة مع تقليص عدد المستفيدين لثماني مناطق (٣٨ في المائة)، فيما رفضت الطلبات المتعلقة بثماني مناطق (٣٨ في المائة). وهذا هو أدنى معدل موافقة منذ آذار/مارس ٢٠١٦، عندما بدأت عملية الخطط الشهرية. ومن باب المقارنة، فيما يخص شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، منحت الموافقة من أجل نسبة ٧٦ في المائة و ٧٧ في المائة، على التوالي، من المستفيدين الذين طلب إيصال المساعدة إليهم.

٣٠ - وأغلقت السلطات التركية مؤقتا معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة لدواع أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وكذلك، ما زالت وكالات الأمم المتحدة عاجزة إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء محافظة الحسكة عن طريق البر، بسبب انعدام الأمن ووجود أفراد تنظيم الدولة على امتداد الطرق. ولا تزال الأمم المتحدة مستمرة في عمليات النقل الجوي من دمشق إلى مطار القامشلي لتقديم المساعدة المتعددة القطاعات (انظر الفقرة ٣٣).

الاستجابة الإنسانية

٣١ - في شباط/فبراير، واصل كل من الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها مدّ يد العون إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٤). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم مساعدة قيّمة إلى المحتاجين على غرار الأشهر السابقة. وواصلت الحكومة تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٤

عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدات من منظمات الأمم المتحدة في شباط/فبراير ٢٠١٧

المنظمة	عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٢٣ ٢٢٦
المنظمة الدولية للهجرة	٩٠ ٣٣٧
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٣٣٣ ٤٤٤
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	١ ٣٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٧٥٦ ٠٩٧
صندوق الأمم المتحدة للسكان	١٩٩ ٩٥٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤٣٠ ٠٠٠

المنظمة	عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٥٤٢ ٠٧٠
منظمة الصحة العالمية	٢ ٦٤٨ ٥٠٧

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٢٣ (٢٠١٦) (انظر الشكل الثالث). وتمشيا مع هذه القرارات، قامت الأمم المتحدة بإخطار السلطات السورية بكل شحنة مسبقا، بما يشمل التفاصيل المتعلقة بمحتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٤٦٥ شاحنة تم استعمالها في ١٨ قافلة في شهر/شباط، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الثالث

عدد المستفيدين الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، في شباط/فبراير ٢٠١٧

(بالآلاف)

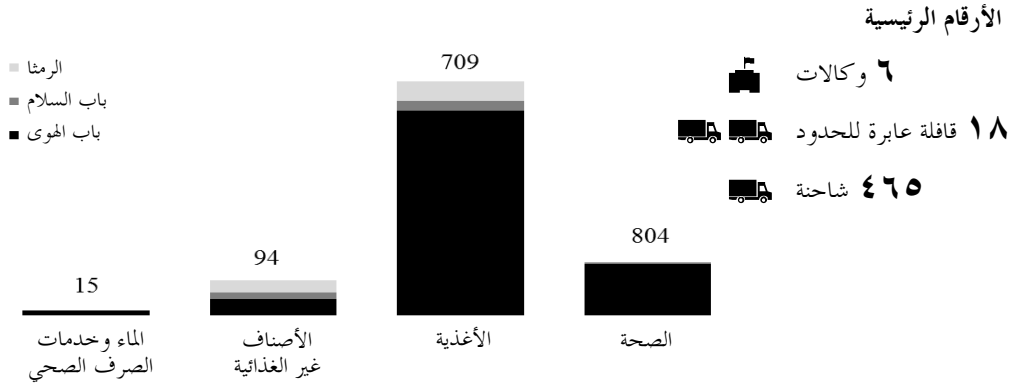

٣٣ - وبلغت القافلتان المشتركتان بين الوكالات الذاهبتان إلى موقعي تلبيسة والرستن اللذين يصعب الوصول إليهما المدرجة في الجدول ٤ وجهتيهما في ٥ و ١٢ شباط/فبراير على التوالي. وإضافة إلى ذلك، نفذ برنامج الأغذية العالمي، خلال شهر شباط/فبراير، ١٧ عملية إسقاط سلع غذائية ومساعدات إنسانية جواً على مدينة دير الزور المحاصرة، فأوصل بذلك كميات تكفي لمنح حصص إعاشة كاملة إلى ٤٦ ٢٢٥ شخصاً. وبحلول ٢٨ شباط/فبراير، وصل عدد الرحلات الجوية التي جرت منذ بدء العملية في نيسان/أبريل ٢٠١٦ إلى

١٩٧ رحلة جوية تم خلالها إيصال ما مجموعه ٣ ٧٠٦ أطنان مترية من السلع الغذائية المختلطة وشرائح التمر المقواة بالمواد الغذائية؛ والملح والخميرة التي قدمها برنامج الأغذية العالمي؛ وكذلك إمدادات بالنيابة عن جهات فاعلة إنسانية أخرى، دعما لجميع المحتاجين البالغ عددهم ٥٠٠ ٩٣ شخص. وبحلول ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧، وصل عدد رحلات الإسقاط الجوي على القامشلي التي أُنجزت منذ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٣٤٥ رحلة لنقل المساعدات جواً، وسمحت بإيصال ما مجموعه ٧٩٧ ١١ طناً متريا من السلع الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي وإمدادات أخرى تم إيصالها بالنيابة عن جهات فاعلة إنسانية أخرى. وخلال شهر شباط/فبراير، أتاح ذلك لبرنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة إلى ٠٠٠ ١٨٣ شخص في محافظة الحسكة، ويشمل ذلك ١٠٠ ٣ حصة غذائية، وهو ما يكفي لمساعدة ٥٠٠ ١٥ لاجئ عراقي من الموصل مستضافين في مخيم الحولة للاجئين.

الجدول ٥

قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس: شباط/فبراير ٢٠١٧

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تلقوا المساعدة	نوع المساعدة
٥ شباط/فبراير	تلبيسة	٠٠٠ ٨٤	٠٠٠ ٨٤	مساعدة متعددة القطاعات
١٢ شباط/فبراير	الرستن	٥٠٠ ١٠٧	٥٠٠ ١٠٧	مساعدة متعددة القطاعات

٣٤ - وفي ١٨ شباط/فبراير، أطلقت حملة للتحصين ضد شلل الأطفال مدتها ستة أيام في الجزء الشمالي من البلد تستهدف تحصين ٥٦٣ ٦١٣ طفلا في أماكن يمكن الوصول إليها في محافظات إدلب واللاذقية وحلب وحماة. وتلت ذلك حملات في محافظة حمص في ٢٠ شباط/فبراير. ووصل مجموع عدد الأطفال المحصنين حتى ٢٨ شباط/فبراير إلى ٠١١ ٥٥٩ طفلا (٩١ في المائة من الهدف المحدد).

٣٥ - وإضافة إلى ذلك، أرسل الاتحاد الروسي، طوال الشهر، إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية يعرض فيها تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٦ - قُدّم ما مجموعه ٤٦ طلبا جديدا للحصول على تأشيرات دخول في شباط/فبراير. ومن بين هذه الطلبات، تمت الموافقة على ما مجموعه ٢٦ طلبا، ورُفض طلبان، ولم يبت بعد في ١٨ طلبا. ورفض في شباط/فبراير طلب جديد للحصول على تأشيرة دخول قُدم سابقا ولم يبت بعد في ١٠ طلبات جديدة للحصول على التأشيرة قدمت في الأشهر السابقة. وفي شباط/فبراير، قُدم ما مجموعه ٥٠ طلبا لتجديد التأشيرات، وتمت الموافقة على ٣٣ منها، وثمة

١٧ طلبا لا تزال معلقة. وتمت الموافقة أيضا على ١٤ طلبا آخر تجديد التأشيرة قدمت في الأشهر السابقة فيما لم يبت في طلبين بعد.

٣٧ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسجلة لدى الحكومة المأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ١٧ منظمة. وهناك أربع منظمات دولية غير حكومية إضافية بصدد إكمال إجراءات التسجيل. وظلت هذه المنظمات تواجه مجموعة من العوائق والقيود الإدارية التي تؤثر في قدرتها على العمل، بما في ذلك حصولها على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وتوجد حوالي ٢١٦ منظمة وطنية غير حكومية مأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية، منها ست منظمات وطنية غير حكومية أضيفت في شباط/فبراير.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٨ - منذ نشوب النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ٢١ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة (من بينهم ١٧ موظفا من الأونروا)، وكذلك ٦٤ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري وثمانية موظفين ومتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وإضافة إلى ذلك، أفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الوطنية غير الحكومية.

ثالثا - ملاحظات

٣٩ - لا تزال الأزمة الإنسانية المدمرة التي نجمت عن ست سنوات من النزاع في سوريا تزداد اتساعا وحدة. وقليلون هم الأشخاص الموجودون في الجمهورية العربية السورية الذين لم تمسسهم ويلات الحرب. فهناك ما مجموعه ١٣,٥ مليون شخص محتاج، منهم ٥,٨ ملايين طفل، فيما فر ٤,٩ ملايين شخص آخرين من البلد. ويعيش نحو ٨٥ في المائة من سكان البلد في فقر. وهناك ٦,٣ ملايين مشرد داخلي، والكثير منهم شُردوا أكثر من مرة جراء تغير خطوط النزاع.

٤٠ - وتواجه الاستجابة لمن هم في أمس الحاجة إلى المساعدة، لا سيما الـ ٧٨٠ ٦٤٣ شخصا الذين هم في مناطق محاصرة، تحديات من جميع الزوايا. وتؤدي التحديات الأمنية، شأنها في ذلك شأن التأخيرات الإدارية والبيروقراطية الأخرى، إلى تأخر عمليات النشر.

٤١ - وفي كانون الثاني/يناير، علقت شحنات المساعدة الإنسانية من الأمم المتحدة مؤقتا من باب الهوى على الحدود التركية بسبب القتال في إدلب، وفي شباط/فبراير، علقت أيضا الشحنات الإنسانية من خلال المعبر الحدودي مع الأردن الذي أذنت به الأمم المتحدة، وذلك بسبب انعدام الأمن. و لم تنمح تصاريح من أجل القوافل العابرة لخطوط التماس الموافق عليها

في إطار الخطط الشهرية، أما تلك القوافل التي يسمح بالعبور فتؤخذ من شاحناتها بشكل منتظم أصناف طبية. و لم تستطع قافلتان عابرتان لخطوط التماس مشتركتان بين الوكالات (من دوما إلى الوعر) إيصال المساعدة، على الرغم من تلقي الأمم المتحدة لجميع التصاريح واتخاذ جميع ما يلزم من تدابير لتفادي التضارب مع الأطراف المتحاربة. والأهم من ذلك، شهدت القافلة المتجهة إلى الوعر تحويل المساعدات الإنسانية والاعتداء على العاملين في المجال الإنساني. وإنني أدين هذه الأعمال وأذكر جميع الجهات الفاعلة بمسؤوليتها عن كفالة الإيصال الآمن للمساعدة الإنسانية دون عوائق وعلى أساس مستدام إلى جميع المحتاجين.

٤٢ - وأرحب بالجهود التي يبذلها منظمو اجتماعات أستانا من أجل إرساء وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ والحفاظ عليه. وستواصل الأمم المتحدة الاستناد إلى هذه الجهود سعيا إلى المضي قدما بالعملية السياسية. ومع ذلك، يساورني القلق إزاء الهجمات الجارية والعشوائية فيما يبدو التي تسفر عن وفيات وإصابات في صفوف المدنيين. وعلى جميع أطراف النزاع أن تحترم الالتزامات المتعددة والواضحة التي توجب عليها حماية المدنيين. ويواصل هذا التقرير تسليط الضوء، شهرا بعد شهر، على المدارس والمستشفيات، والأجزاء الأخرى من البنى التحتية المدنية التي تتعرض للهجمات وتدمر. ولا تسبب هذه الهجمات وأعمال التدمير العشوائي المعاناة لأولئك المدنيين في النزاع اليوم فحسب، بل ستؤدي أيضا إلى بطء في أي انتعاش في المستقبل وسوف تؤثر سلبا في حياة السوريين لسنوات قادمة. ويشكل الاستهداف المتعمد للمدنيين والبنى التحتية المدنية، واستخدام التجويع كسلاح من أسلحة الحرب جريمتان من جرائم الحرب. وإني أعتقد جازما بأنه يجب أن تكون هناك مساءلة عن الجرائم المرتكبة في هذا النزاع الطويل والرهيب. وإنني أكرر دعوتي السابقة إلى إحالة الوضع في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٤٣ - والتدمير الواسع النطاق مؤلم بشكل خاص لأنه لا لزوم له. وقد أُكد في مرات لا تحصى أنه لن يكون هناك حل عسكري. لكن العمل العسكري يتواصل، مسفرا عن قتل وتدمير لا معنى لهما. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بالسعي إلى إيجاد حل سياسي دائم للنزاع السوري من خلال عملية انتقال سياسي شاملة بقيادة سورية على أساس بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وشهدت الجولة الأخيرة من المحادثات في جنيف بعض التقدم الأولي بشأن جدول أعمال ومنهجية لإجراء محادثات موضوعية. وقد طلبت من مبعوثي الخاص أن يسعى إلى تهيئة الزخم اللازم من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي، وأدعو الأطراف إلى المشاركة في العملية بشكل كامل من أجل العمل على إنهاء هذه الحرب في آخر المطاف.